

سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية

قسم المخطوطات



٧٧

عبدالسلام بن ابراهيم

إعْكَافُ الْمَرْبِيِّ بِحُوَصَّةِ التَّوْهِيدِ

٢٩ ورقة

٤١ × ٥٠

[الصفحة الأولى لكتاب
سُطْرَفَاتُ الْجَنْوَلَك]

١٤٦١ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِيَةً عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُجْرِمِ
 وَكَفَافَةً لِلْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ يَتَّقَى
 الْمُنْكَرَ الَّذِي رَفَعَ لِأَهْلِ السَّنَةِ الْمُهَمَّةَ فِي أَخْفَقَيْنِ أَعْلَامًا وَوَضَعَ بِوَاضِعِهِ الْمُنْكَرَ
 مِنْ شَبَهِ الْمُغَافِرَةِ أَعْلَامًا وَأَشَدَّهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ كَانَ يُكَلِّهُ شَهادَةُ
 تَكُونُ بِالْخَلْصَةِ فِي الدِّينِ أَعْلَامًا وَأَكْثَرَهُنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُنْوَحُ
 مِنْ أَتَّبَعَهُ مِنَ الْجَنَانِ أَعْلَامًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ مَا يَدْرِي قَوْاعِدُ الْعَقَائِيدِ
 وَسَاحِلِيَّتِ الْجِيَادِ بِجَوَاهِرِ الْفَوَارِيدِ وَبَعْدَ فَيَقُولُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ الْفَاغِيُّ عَبْدُ السَّلَامِ
 بْنُ ابْرَاهِيمَ الْمَالِكيِّ الْفَقَائِيِّ سَرُّ اللَّهِ عَيْوَبِهِ وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ قَدْ كَنَّ لَخَصَتْ مَاعِلَقَهُ أَسْتَادُنَا
 مِنْ حَمَّةِ الْمَرِيدِ عَلَى عَقِيقَتِهِ الْمُسْتَمَأْ جَوَهِ الرَّوْحِيدِ فِي أَوْرَقِ قَلِيلِهِ سَيِّدُهَا رَاشِدُ
 الْمَرِيدِ ضَمَّنَهَا مَا اخْتَارَهُ الْمُسْتَمَأْ مِنْ غَيْرِ مَزِيدٍ فَعَيْنَ أَخْرِجَتْهُ وَتَنَاهَلَهُ بَعْضُ
 الْطَّلَبَةِ الْمُكَرَّرَ ضَاعَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَالْأَجْوَرُ أَفْصَحَ بِمَا يَنْبَغِي عَنْ قَصْوَرِ
 هَمَّقَهُ وَتَنَاهَى عَنْ رَغْبَهُ وَلَيَسَّرَ نَظَرَهُ قَوْلَهُ فَكَنْ رَجُلُ رَجُلِهِ فِي الْمُرِيدِ وَعَامَةُ هَمَّقَهُ
 فِي الْمُرِيدِ فَبَادَرَهُ تَمَلُّ اسْعَافَهُ بِصَرْفِ شَاعِلَهُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّلَلَ عَلَى الْخَيْرِ كَفَلَهُ
 وَرَضَعَتْ لَهُ مَا يَكُونُ لِالْفَاظِهِ مَبِينًا وَلَا يَضَعُ مَعَانِيهِ مَعِينًا وَسَمِيتَهُ
 اخْتَارَ الْمَرِيدُ بِجَوَاهِرِ التَّوْحِيدِ سَائِلَامُ وَلِي التَّوْفِيقِ دَوْمَ النَّفْعِ بِهِ
 وَالْمُهَدِّدِ لَا قَمْ طَرِيقٌ وَانْ يَجِدْهُ مَنْ يَسْأَلُهُ الْمَسَالَةَ الْجَمِيعَهُ الْكَرِيمُ وَوَسِيلَهُ لِلْفَوْ
 دِهِ بِجَنَاتِ النَّعِيمِ قَالَ رَجُلُ الْمُرِيدِ تَعَالَى أَنْفَقَ مُسْتَعِنًا بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الْمُ
 اَنْتَ لَأَنَّكَ تَعْلَمُ الْعَيْنَ وَلَقَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُصْلُوقِ وَالْمُلَامِ
 لَا يَبْدُؤُ فِيهِ بِسَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَيْ بِدَارَةٍ حَمَّ
 بِيَنَاقْصٍ وَقَلِيلِ الْبَرَكَةِ وَلَا هُوَ عَلِمُ لِلَّذَّاتِ الْوَلِيَّ

وَالْجَمِيعُ الْمُنْعَمُ بِدِعَائِيَّهَا وَالْمُشَارِبِيَّهَا الْمُهَمَّةُ عَلَى صَلَاتِهِ بَكْسِ الصَّادِيِّ عَطِيَّةَ
 حِيثَ افْتَحَ بِالْمُجْدِ افْتَحَهَا بِصَافِيَّهَا وَهُوَ فَاتِقُهُمْ عَلَى الشَّرُوعِ فِي الْمُقْصُودِ بِالذَّلِّيَّةِ
 الْجَمِيعُ بَيْنِ حَدِيثِهِ الْوَارِدِ بِهِ وَحْدَهُ حَدِيثُ الْبَسْمَةِ وَالْمُجَدِّفَةِ الشَّنَاءِ بِالْعَسَانِ بَعْلَهُ
 الْمُفْعَلِ الْجَيْلِ الْأَخْتَارِيِّ عَلَى جَمِيعِ الْتَّعْظِيمِ وَالْتَّبَجِيلِ كَمَا يَنْقُلُهُمْ فِي مَقَابِلَةِ نَعْتَامِ الْمَلَوِّ
 أَصْطَلَاحِ الْأَفْعَلِيَّيْنِيِّ عَنْ تَعْنِيَّتِهِمُ الْمُنْعَمُ بِسَبِيبِ كُونِهِمْ مِنْهُمَا كَمَا ذَلِكَ الْفَعْلُ أَعْتَقَهُ
 بِالْقَلْبِ أَوْ قَوْلًا بِالْأَنْسَانِ أَوْ عَمَلًا بِالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ ثُمَّ سَلَامُ اللَّهِ أَيْ تَحْيَةُ الْأَيْقَةِ
 بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَسِبُ مَا عَنْهُ تَعَافَ مَعْ صَلَاتِهِ إِلَيْ الرَّجُمَةِ الْمُقْرَنَةِ بِالْتَّعْظِيمِ
 أَوْ مَطْلُقَهَا وَالصَّلُوةِ مِنَ الْتَّهَارَةِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْأَسْتَغْفَارِ وَمِنَ الْمَوْمِيَّةِ
 الْقَصْعُ وَالْمَدَعَاءُ عَلَيْنِيِّ هُوَ انسَانٌ أَوْ جَيْهُ الْيَشْرُعُ أَمْ بِتَبَلِيفِهِ أَوْ لَفْظِهِ عَامِمِهِ
 مِنَ الرَّسُولِ الْمَرِيدِ هُوَ انسَانٌ أَوْ جَيْهُ الْيَشْرُعُ وَامْرِيَّتِهِ بِتَبَلِيفِهِ كَمَا لَمْ يَكُنْ
 أَوْ لَجَاءَ إِلَيْهِ أَسْرَلَهُ الْمَجِيدُ الْمُكَلِّفُينَ مِنَ الشَّقَلِينِ عَلَى رَاسِ إِرْبَعِيِّ سَنَةِ الْأَسْقَلِ
 مِنْ وَلَادَتِهِ بِالْتَّوْحِيدِ الشَّرِيكِ وَهُوَ فَارِدُ الْمُعْوَدِ بِالْعِبَادَةِ بِحَاجَةِهِ لِمَنْ زَادَ
 وَحْدَتِهِ ذَاتَهُ صَفَاتَهُ وَفَعَالَاتَهُ فَلَا تَعْقِلُ ذَاتَهُ الْأَنْقَسَامُ بِوَجْهِهِ وَلَشَيْهِ الْمُسْتَوْلِيَّةِ
 صَفَاتَهُ صَفَاتٌ وَلَا يَنْعَلُ اخْتَارَهُ الْأَشْتَارَ وَقَبِيلُ التَّوْحِيدِ الْمُهَمَّهُ ذَاتٌ
 غَيْرُ مُشَبِّهٍ بِالذَّلِّيَّةِ وَلَا مُعْطَلَّةٌ عَنِ الصَّفَاتِ وَتَخْصِيصُ الْأَرْسَالِ بِالْتَّوْحِيدِ
 لَكَنَّهُ أَشْرَقُ الْعَبَدَلَاتِ وَأَفْضَلُ الطَّاعَاتِ وَشَرَطَهُ فِي سُكْتِهِ وَسَبِيبُ فِي الْجَنَاحِ مِنْ
 الْعِذَابِ الْمُخْلَدِ وَقَدْ خَلَ الْمُدِينِ إِيْ تَجَرَّدَ عَنِ التَّوْحِيدِ جَمِيلَهُ مُقْيِلَهُ لَيْنِيِّ
 إِيْ جَاءَ مِنْ عَنْدَهُ بِالْتَّوْحِيدِ فِي حَالِ تَعْدِيِّ الْمُعْبُودَاتِ إِلَيْهِ طَلَبَهُ وَخَلَوْلَهُ لَدَنِيِّ
 إِيْ قَوْنَهُ مِنِ التَّوْحِيدِ وَالْتَّقْرَبِ وَالْمُدِينِ مَا وَرَدَهُ الْمُنْجَعُ مِنِ التَّعْبُدِ وَيَقْالُ لِلْمُطَاعَةِ

بـالـعـبـادـةـ وـالـجـزـاءـ وـالـخـسـابـ وـعـرـفـوـةـ إـيـ بـاـنـهـ وـضـعـ إـلـيـ سـايـقـ لـذـرـىـ الـعـقـولـ
بـاـخـيـارـهـ الـمـحـودـ إـلـىـ مـاـهـوـ خـيـرـ يـاـ ذـرـاتـ هـمـ إـيـ اـحـكـامـ وـضـعـهـ اللـهـ لـلـعـبـادـ بـاعـثـةـ
لـأـكـيـرـ الـذـانـيـ وـهـوـ السـعـادـ الـأـبـدـيـةـ وـيـاـيـ آـخـرـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ أـنـقـاسـمـهـ إـلـىـ الـعـامـ
مـوـخـاصـ فـيـ مـاـبـعـثـ النـبـيـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ اـرـشـلـخـلـقـ إـيـ جـمـيعـ التـقـدـيرـ بـنـفـسـهـ وـ
بـوـاسـطـةـ وـدـلـلـهـ فـيـنـ إـيـ عـلـدـيـنـ الحـقـ إـيـ الـتـحـقـقـ وـالـثـابـتـ وـجـوـدـهـ وـعـوـنـةـ
تـعـالـىـ لـأـيـسـتـحـقـ هـذـاـ الـوـصـفـ عـنـيـ سـجـانـهـ لـأـنـ وـجـوـدـهـ لـذـاتـهـ لـأـيـسـبـقـ
عـدـمـ وـلـأـيـحـقـهـ عـدـمـ بـسـيـفـهـ الـرـادـمـدـ الـجـهـادـ الـيـقـيـدـهـاـ وـالـتـعـقـيـبـ
يـقـيـ كـلـيـشـ بـجـسـبـهـ وـالـأـفـاجـهـادـهـ شـيـعـ يـغـورـ الـأـرـسـالـ بـلـ بـعـدـ الـجـهـرـةـ وـهـدـيـهـ
لـلـحـقـ إـيـ وـارـشـدـهـ بـذـلـلـتـهـ عـلـىـ الـحـقـ الـمـرـادـمـنـهـ مـطـابـقـهـ الـحـكـمـ الـوـاقـعـ وـهـوـ
يـقـيـ كـلـيـشـ بـيـطـلـقـ عـلـىـ الـأـقـوـالـ وـالـعـقـائـدـ وـالـأـدـيـانـ وـالـذـاهـبـ بـاعـتـارـ
اشـتـهـاـ الـحـاـعـلـيـ وـضـدـهـ الـبـاطـلـ مـحـمـدـ بـدـلـمـ بـنـيـ مـخـصـصـلـهـ وـهـوـ عـلـمـ مـنـقـولـ
مـوـنـ اـسـمـ مـفـعـولـ الـضـعـفـ شـيـعـ بـهـ سـبـيـاـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ كـلـمـ لـكـلـهـ خـصـالـ الـمـحـودـةـ
وـرـجـاـكـوـانـ يـحـمـدـهـ أـهـلـ السـمـاءـ وـلـأـرـضـلـذـالـكـ وـصـفـهـ بـالـعـاقـ وـعـوـنـةـ
يـحـشـلـهـ عـلـىـ تـبـرـيـهـ وـلـيـسـ بـعـدـ بـنـيـ تـبـتـرـيـ تـبـوـةـ فـهـوـ بـعـدـ الـخـاتـمـ بـعـدـهـ
وـأـرـسـلـهـ لـرـسـلـرـبـهـ فـيـ جـمـيعـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـبـ يـقـالـ مـعـانـ مـنـهـ الـتـسـيـدـ
وـالـمـالـكـ وـهـوـ قـلـ الـأـصـلـ مـصـدـرـ بـعـنـ الـتـرـبـيـةـ وـهـيـ تـبـلـيـعـ الـشـيـعـ شـيـسـافـيـشـهـ إـلـىـ
الـمـحـدـالـيـ إـرـادـهـ الـمـرـبـيـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ تـعـالـىـ مـهـبـالـفـةـ وـاـفـوـدـ وـدـخـلـتـ
عـلـيـهـ الـأـفـيـتـصـ بـهـ سـجـانـهـ وـسـلـامـ اللـهـ مـعـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ وـلـمـ
وـهـمـ أـقـيـادـهـ لـتـعـيـمـ الـدـعـاءـ فـهـوـ مـعـطـوـفـ عـلـيـهـيـ اوـهـمـ دـشـارـكـهـ

لـهـ فـيـ حـكـمـ وـهـوـ الـدـعـاءـ بـمـاـذـكـرـ وـعـاـصـيـهـ إـيـ صـاحـبـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ وـالـصـاحـبـيـ
مـنـ لـقـيـهـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ بـمـيـرـاـنـ مـؤـيـدـاـنـهـ وـمـاتـ عـلـىـ الـسـلـامـ فـيـ دـخـلـ اـبـنـ
اـمـ مـكـتـومـ وـخـوـهـ مـنـ الـعـيـانـ وـعـيـسـ وـالـخـضـرـ وـالـيـاسـرـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ
لـعـصـولـ الـلـقـاـوـلـاـنـهـ لـأـيـشـرـطـ فـيـهـ التـعـارـفـ أـذـلـتـنـاـيـ بـيـنـ مـعـاـمـتـ
الـصـحـبـيـةـ وـالـبـنـوـةـ وـالـمـلـكـيـةـ فـيـعـيـسـ عـلـىـ الـسـلـامـ اـخـرـ الـتـحـبـابـ مـوـتـاـ وـالـمـلـاـكـةـ
صـاحـبـاـ بـاقـوـنـ إـلـىـ الـآـنـ لـتـكـلـيـفـمـ بـشـيـعـةـ وـعـلـىـ حـزـبـ إـيـ جـمـاعـةـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ
وـبـعـدـ يـوـتـ بـهـاـلـلـاـنـتـقـالـ مـنـ اـسـلـوـبـ اـلـآـخـرـ وـاـصـلـاـهـ اـمـاـبـعـدـ بـدـلـلـلـرـفـوـمـ
الـقـاءـ فـيـ خـيـرـهـاـ غـالـبـاـلـلـتـضـمـنـ اـمـاـبـعـدـ مـعـنـ الشـرـطـ وـالـاـصـلـ مـهـمـاـيـكـنـ مـنـ شـيـخـ
بـعـدـ الـبـسـلـةـ وـمـاـبـعـدـهـاـ فـالـعـلـمـ بـاـصـلـدـيـنـ إـيـ بـاـصـوـلـهـ وـقـوـاـدـهـ وـهـيـ
الـعـقـاـيدـ اـلـآـنـ بـيـاـنـهـاـ قـالـ الرـاعـيـ الـعـلـمـ اـدـرـاـكـ الشـيـعـ بـحـقـيـقـتـهـ وـهـيـ
شـيـعـ الـاسـلـامـ اـدـرـاـكـ الشـيـعـ عـلـىـ ماـهـيـهـ وـيـقـالـ مـلـكـهـ يـقـدـرـ بـهـ اـدـرـاـكـاتـ
جـزـئـيـةـ وـجـبـلـ اـنـتـقـاءـ الـعـلـمـ بـالـقـصـودـ بـاـنـ لـهـ دـيـرـكـ وـهـوـ بـجـمـعـ الـبـسيـطـ
اوـاـدـرـكـ عـاـخـلـاـنـهـيـتـهـ فـيـ الـعـاقـعـ وـهـوـ جـبـلـ الـمـرـكـبـ بـتـرـكـهـ مـنـ جـمـيـعـهـ
جـمـدـ الـمـدـرـكـ بـماـقـعـ الـعـاقـعـ وـجـمـدـ بـاـنـهـ جـاـهـلـ كـاـعـتـقـاـدـ الـفـلـقـيـقـ قـدـمـ الـعـالـمـ
اـنـتـىـ وـقـوـلـهـ حـكـمـ خـبـرـ الـعـالـمـ الـعـاقـعـ مـيـنـهـ إـيـعـيـانـ تـعـلـمـ التـحـجـيدـ
وـتـعـلـيمـهـ وـأـيـشـرـعـاـلـجـوـبـاـحـمـتـاـيـلـاـ تـوـخـيـصـقـيـهـ بـلـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـ
إـيـهـ لـأـلـهـ لـأـلـلـهـ عـيـنـاـيـهـيـ وـهـيـ مـاـيـخـرـجـ بـهـ الـمـكـفـ مـنـ الـتـقـيـدـ
الـتـحـقـيقـ وـاـقـدـ مـعـرـفـةـ كـلـعـيـدـهـ بـدـلـلـلـ وـلـوـجـلـيـاـ وـكـفـانـيـاـيـ فيـ
الـكـفـانـيـيـ مـعـهـ وـهـوـ مـاـيـقـدـ بـعـمـاـ حـقـيـقـتـهـ سـهـالـهـ وـأـقـامـةـ الـدـلـةـ